سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع ماريان نجوابى
رئيس المجلس الوطنى للثورة بالكونغو برازافيل
القاهرة فى ٢١ مايو ١٩٦٩

الحاضرون

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، أعضاء اللجنة التنفيذية العليا: أنور السادات، حسين الشافعى، على صبرى، محمود فوزى. محمود رياض.. وزير الخارجية، محمد فائق.. وزير الإرشاد القومى، كمال الدين زكى.. سفير الجمهورية العربية المتحدة فى الكونغو برازافيل.

من الجانب الكونغولى:

الرئيس ماريان نجوابى، نيكولاس مولدجو.. وزير الخارجية، وبيير نكوما.. وزير المالية، جان دوديو نيتو.. وزير الشئون الاقتصادية، أوكسنس أيكونجا.. السفير الكونغولى بالقاهرة، باسكال أوكيمبا.. المستشار السياسى، أمبرواز.. مدير تنسيق الخطة، تيودور نافونجا.. سكرتير عام بوزارة الخارجية.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- ماريان نجوابى.. مساندة الكونغو لمصر والبلاد العربية ضد اسرائيل	١
٢- عبد الناصر.. سياستنا مع تحرير الشعوب لا تتماشى مع الاستعمار	٢-٣

سرى للغاية

البيان المشترك

أكد الرئيسان جمال عبد الناصر وماريان نجوابى رئيس جمهورية الكونغو برازافيل، أن تحقيق السلام فى الشرق الأوسط يقتضى أن تقوم اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الأمن الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧، وسحب قواتها من الأراضى التى احتلتها فى الخامس من يونيو ٦٧.

وأعلن الرئيسان فى بيانهما المشترك عن نتائج المحاثات بينهما، أن رفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الأمن واستمرار احتلالها لأراضى ثلاث دول عربية؛ يؤكد السياسة التوسعية لاسرائيل، ويشكل عدوانا متواصلا على سيادة وسلامة هذه الدول، ويعتبر خرقا للمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة.

وفى محادثاتهما عن القضايا الافريقية، أعرب الرئيسان عن تمسكهما وتأييدهما لمبادئ منظمة الوحدة الافريقية، وتأييدهما للحركات التحررية الافريقية.

كما ندد الرئيسان بالتدخل الامبريالى فى افريقيا، وطالبا بحل افريقى للمشاكل التى تواجه القارة وشعوبها. وأدان الرئيسان سياسة التمييز العنصرى، التى تتبعها الحكومات العنصرية فى جنوب افريقيا واقليم جنوب غرب افريقيا وروديسيا.

وأشاد الرئيس جمال عبد الناصر بموقف حكومة وشعب الكونغو برازافيل، المؤيد والمساند لحركات التحرر الافريقية ولموقفه من قضايا السلام فى العالم.

كما أعرب الرئيس جمال عبد الناصر عن تقدير الجمهورية العربية المتحدة حكومة وشعبا لموقف حكومة الكونغو برازافيل الحازم ضد العدوان الاسرائيلى على الدول العربية.

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع ماريان نجوابى
رئيس المجلس الوطنى للثورة بالكونغو برازافيل
القاهرة فى ٢١ مايو ١٩٦٩

عبد الناصر: أرحب بكم فى بلدنا، ونتمنى لك فى الجمهورية العربية المتحدة زيارة طيبة، ومنذ قيام الثورة فى جمهوريتكم فالعلاقات معكم وطيدة. وفى الأوقات الأخيرة نمر فى ظروف صعبة، وخدت منا كل الوقت. كنا نتابع كل ما يحدث لديكم ولكن ليس بالقدر السابق، وأظن تقدرون ذلك.

نحن على استعداد لتوضيح الرأى فى الشرق الأوسط وفى العالم أجمع، كما أن نسمع تطور الموقف السياسى لديكم داخليا وفى منطقتكم.

سعداء بهذه الفرصة، ونتمنى أن تكون هذه الزيارة خطوة لخدمة شعوبنا وخدمة افريقيا، وخدمة السلام العالمى.

نجوابى: رغم مشاغلكم الحالية فقد خصصت وقتا لاستقبال وفد الكونغو، وأنت كمؤسس للوحدة الافريقية فلا يمكن أن تكون العلاقات بيننا إلا وطيدة.

إن الحزب فى بلادنا يهتم بكل ما يدور فى بلدكم، ورغم ظروفكم فأنتم تساعدونا مساعدة فعالة.

إنكم اتخذتم موقف موضوعى لدعم الحالة الراهنة، والشعب الكونغولى لا ينسى موقفكم من قضايا التحرر، ويود الشعب الكونغولى أن يكون على علاقة وطيدة مع الشعب العربى.

إن الشعب الكونغولى يتابع مشكلة الشرق الأوسط باهتمام وموقفه لم يتغير؛ إنه يساند الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلى.

إن الحركات التحريرية الافريقية طالبت دائما بتحرير أراضيها من المحتلين؛ ولذلك من حق الشعب العربى أن يطالب بتنفيذ قرار مجلس الأمن، وازالة المعتدين من الأراضى العربية.

ونأمل أن يكون هناك حل سياسى لهذه المشكلة وفى أقرب وقت ممكن، ولكن من حق الشعب العربى أن يلجأ الى الوسائل الأخرى إن استنفذت كافة الوسائل السلمية، وسنفهم ذلك تماما وذلك الحق العربى.

نحن نأمل فى نهاية الأمر لابد أن يحصل كل شعب وكل دولة على استقلالها وحريتها، وأمامنا فيتنام.. ولم يتغير موقفنا من شعب فيتنام، كذلك فإن الوجود الاسرائيلى وجود مؤقت لابد أن يتغير.

وكما حدث فى الشرق الأوسط، فإن الدول الكبرى تحاول أن تخلق جو غير طبيعى فى افريقيا؛ مثلا فى نيجيريا، ولنا موقف أننا نحاول أن نوحد شعب نيجيريا، ونأمل أن يكون هناك حل افريقى لتوحيد الشعب فى نيجيريا.

بالنسبة للبلاد الافريقية التى مازالت محتلة حتى الآن، فالشعب الكونغولى يساند كل الجهود فى مساندة الشعوب الافريقية التى تكافح من أجل إستقلالها.

لا أريد أن أثقل عليك بالحديث عن كل المشاكل الافريقية، وممكن لوزيرى الخارجية أن يتدارسا معا عن كل هذه المشاكل.

أشكرك للاستقبال الحار لنا، وهذه الزيارة لها أهمية خاصة اذ أنها تمت فى هذه الظروف الخاصة. وأشكرك لمساندة الدول الافريقية التى تكافح لاستقلالها.

عبد الناصر: شكرا لكم لمساندتكم لنا ضد الإمبريالية واسرائيل، أوافق على لقاء وزيرى الخارجية، وأن يبحثا تدعيم وسائل الاتصال والعلاقات بين البلدين.

من الواضح أن السير فى سياسة مستقلة ليس بالأمر السهل، ولكن هناك الاستعمار العالمى والدول التى تريد أن تضعنا داخل نفوذها. وهناك الولايات المتحدة الامريكية، ولها وسائلها وطرقها الخاصة التى تتبعها ضد الثورات فى افريقيا وفى العالم. وفى ذلك لنا تاريخ طويل مع أمريكا، ونحن عندما نعلن أننا مع تحرير الشعوب، لا يتمشى ذلك مع السياسات الاستعمارية. فى الحقيقة لا يوجد خلاف بيننا وأمريكا، ولكن كانت هى تأخذ علينا مساعدتنا لافريقيا، وخاصة مساعدة استقلال الكونغو ليوبولدفيل ولومومبا. وكذلك بالنسبة لاستقلال كينيا فأخذنا خط كينياتا، وحتى بالنسبة الى مالاوى وقد أخذنا موقفا بجانب الدكتور باندا، ولو أنه بعد ذلك أخذ موقف مع جنوب افريقيا.. هذا موضوع آخر.

عامة السير فى طريق السياسة المستقلة يحتاج الى تشاور مع الأصدقاء؛ اذ أن الاستعمار لا يقبل السير فى هذه السياسة.

نحن أيدنا نيجيريا من أجل وحدتها، وقيل: إننا أخذنا هذا لأسباب دينية، والحقيقة ليس لذلك ولكن لأسباب وطنية. وإن تمكن الاستعمار من تفتيت نيجيريا – أكبر دولة افريقية – سيغرى دول افريقية أخرى لنفس الهدف؛ فأرسلنا ضباط مصريين على التقاعد بعقود مع نيجيريا.

من قبل أيدنا مكاريوس فى قبرص ولم يكن ذلك لأسباب دينية، ويمكن الدول الاستعمارية استخدمت ذلك لإثارة المسلمين فى تركيا ضدنا.

عامة الاستقلال ليس علم ونشيد ولكن هو أكثر من ذلك بكثير، وهذا يحتاج الى جهد كبير فى افريقيا. ومن الواضح أن المؤامرات تحاك دائما ضد الحكم الأسود فى افريقيا.

أما بالنسبة للوضع فى منطقتنا، نعتبر أن أمريكا تلعب دورا هاما.. ميزانية اسرائيل العسكرية – وهى ٢,٥ مليون نسمة – أكبر من ميزانية الجمهورية العربية المتحدة وهى ٣٠ مليون! وطبيعى أن هناك مساعدات كبيرة من أمريكا، وهى تعتبر رأس جسر للاستعمار.

اسرائيل تحتل أراضى فى الدول العربية، وهى تسعى لمزيد من التوسع ويساعدها فى ذلك أمريكا وبريطانيا. وهذا واضح فى بحث تنفيذ قرار مجلس الأمن الذى مضى عليه دون تنفيذ عامان.

واجبنا الآن أن نستعد لتحرير أراضينا بكل الوسائل، وألا نقع فى الخدعة التى وقعنا عليها من قبل عام ٦٧. قبل ٦٧ بثلاث أيام ابلغتنا أمريكا أنها تعارض أى عدوان فى هذه المنطقة، فى الوقت الذى كان فيه تواطؤ كامل بين اسرائيل وأمريكا؛ وأكبر دليل على ذلك استمرار ارسال الأسلحة من أمريكا لاسرائيل رغم معارضتها لترك الأراضى المحتلة.

لنا علاقات وطيدة مع روسيا؛ اذ أنها المصدر الوحيد للحصول على امدادات عسكرية لبناء قواتنا المسلحة.

هذا باختصار الموقف السئ مع أمريكا، ونحن نقدر لكم كل التقدير موقفكم معنا فى هذه المشكلة. ونتمنى أن تأخذ الدول الافريقية التى لم تعلن بوضوح موقفها معنا أنها مشكلة افريقية، وتحتاج لتدعيم من الدول الافريقية.

عن العلاقات بينا، هناك فرصة للاتصال مع كافة الرسميين فى الجمهورية العربية المتحدة لمزيد من العلاقات.

نجوابى: أشكر الرئيس عن السياسة المصيرية التى أكدها والتى نعرفها تماما.

عبد الناصر: نترك البيان المشترك لوزيرى الخارجية، وأى اتصالات للوزراء الآخرين وكذلك مسؤولى الحزب.. للاتصال بمسؤولى الحزب.